

دراسة اجتماعية للتحديات التي تواجه أصحاب الحرف اليدوية بريف محافظة الوادى الجديد

طارق محمد أحمد حسين



قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الوادى الجديد

Received on: 18/8/2020

Accepted for publication on: 9/9/2020

المخلص

يلعب قطاع الحرف اليدوية دوراً حيوياً في توليد الدخل وفرص العمل، وشهدت الصناعات الحرفية اليدوية خلال العقود الماضية إنحساراً تدريجياً، وكان هذا البحث للوقوف على التحديات التي تواجه الحرفيين بريف محافظة الوادى الجديد، وتم إجراء هذا البحث في ثلاث مراكز إدارية هما "الخارجة والداخلة والفرافرة" باعتبارهما أكبر المراكز بهما عدد من الحرفيين، وتم اختيار أكبر قريتين بهما عدد من الحرفيين من كل مركز. وتم جمع البيانات من "١٧٨" من أصحاب الحرف اليدوية، موزعة على ست قرى هي بولاق، المنيرة، القصر، الجديدة، الكفاح، ابوهريرة. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم استخدام النسب المئوية والتوزيع التكرارى والمتوسط المرجح، وذلك لعرض ووصف البيانات البحثية بواسطة SPSS. وأوضحت النتائج: أن الأهمية الأولى للحرف اليدوية من وجهة نظر المبحوثين إنها تساعد على الحد من البطالة وانها صناعة غير ملوثة للبيئة بمتوسط مرجح قدره ٣ درجات، وكان أول أسباب انضمام الحرفيين للنشاط الحرفي هو انهم توارثوا الحرف من الأجداد والأباء بمتوسط مرجح قدره ٢,٧٥ درجة، وأن التحديات الصحية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره ٢,٨٣ درجة من ثلاث درجات، ثم التحديات الاقتصادية بمتوسط مرجح قدره ٢,٦٨، ثم التحديات الاجتماعية والثقافية بمتوسط مرجح قدره ٢,٥ درجة، وكان أول المقترحات للنهوض بالحرف اليدوية من وجهة نظر المبحوثين: توفير تأمين صحي وتسهيل اجراءات استخراج التراخيص وتوفير المواد الخام بمتوسط مرجح قدره ٣ درجات.

الكلمات الدالة: التحديات، أصحاب الحرف اليدوية، محافظة الوادى الجديد.

المقدمة

تمثل الصناعات اليدوية التقليدية الرصيد الثقافي والحضاري والإنساني وتعد واحدة من أهم معطيات التراث الحضاري المتناقل عبر الأجيال (Jha,2016:33; Hassani,2015:20) وأن الحفاظ عليها وتطويرها سيؤدي حتماً إلى المحافظة على الهوية الثقافية والحضارية (عطية، ٢٠١٣: ١١). وللحرف اليدوية تعبيرات فريدة لثقافة أو مجتمع معين من خلال الحرفية والمواد المحلية والمستهلكون يشتركون المنتجات اليدوية لأنهم يشعرون بالترابط مع التقاليد والثقافات الأصلية (Barber and Krivoslykova, 2006: 1).

وقد ارتبط بقاء الإنسان بالحرفة، فحرفة الصيد وما يرتبط بها من مهارات وقدرات خاصة كانت المصدر الأول والأساسي لحياة الإنسان على الأرض (عوض، ٢٠١١: ٥). والحرف اليدوية يعتمد في إنتاجها الصانع على مهارته الفردية الذهنية واليدوية باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية من خلال الأدوات اليدوية (Shojanoori, et al., 2015: 92).

ويلعب قطاع الحرف اليدوية دوراً حيوياً في توليد الدخل وفرص العمل، وقد تم الاعتراف به في جميع أنحاء العالم كأداة للحد من الفقر (Yang, et al., 2018: 1). ويشكل رافداً تنموياً أساسياً بما توفره من سلع وخدمات ذات صلة مباشرة بحياة أفراد المجتمع (عاشور، ٢٠٠٨: ١). ومن العوامل الهامة في التنمية الاقتصادية المستدامة لما توفره من فرص عمل ويمثل هذا القطاع في العصر الحديث لكثير من البلدان أحد الركائز الهامة التي يركز عليها الدخل القومي، ويعتبر من الأصول المهمة لدعم ومساعدة تطوير قطاع السياحة في الدولة (Hassan and Bouziane, 2016: 1).

وعلى الرغم من أن تنمية الاقتصاد الريفي ستظل تحدها إلى حد كبير تنمية القطاع الريفي الزراعي، إلا أن تطوير القطاع غير الزراعي، وخاصة الصناعات الصغيرة له أهمية حاسمة بنفس القدر في التنمية الريفية المتكاملة (Redzuan and Aref, 2010: 256). مما يستوجب علينا في الفترة الحالية محاولة الاهتمام بإعادة دور القطاع الحرفي في تنمية الدخل القومي (شلتوت، ٢٠١٨: ١).

مشكله البحث

على الرغم من الاعتراف بأهمية الحرف اليدوية على نطاق واسع تتعرض الصناعات الحرفية بشكل عام وفي المناطق الريفية بشكل خاص للخطر (Zulaikha and Brereton, 2011: 1). ولا يزال الحرفيون غير قادرين على التغلب على نقاط ضعفهم ويعانون من أنواع مختلفة من التحديات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية (Meena, et al., 2012: 194). ومع زيادة العولمة يواجه المنتجون الحرفيون منافسة متزايدة من المنتجين في جميع أنحاء العالم (Mahgoub and Alsoud, 2015: 472).

وكانت الحرف التقليدية بمثابة الصناعة الوطنية الثقيلة في مصر، حيث كانت تشكل القوة الإنتاجية الثانية بعد الزراعة، وكان إنتاجها يلبي احتياجات أهل البلاد (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٧: ١). وشهدت الصناعات الحرفية اليدوية خلال العقود الماضية انحساراً تدريجياً، تاركة المكان في الأسواق التراثية عرضة لغزو الصناعات الحديثة التي تعتمد على الآلة والتكنولوجيا المتطورة، ليبقى القليل من تلك الصناعات الحرفية يحقق حضوراً ضعيفاً في عصر باتت فيه الآلة تنافس الإنسان وتحل مكانه في كثير من المواقع (عطية، ٢٠١٣: ١١).

وتشير البيانات إلى أن قطاع الصناعات الحرفية ضعيف جداً وتدنى وضع مصر في هذا المجال، فحجم السوق المحلي لهذا القطاع مثل نحو ٣ مليار جنيه عام ٢٠١٧، في حين بلغ حجم الصادرات العالمية نحو ١٤٦ مليار دولار، وتشير المقارنة الدولية بين مصر ودول أخرى مثل فيتنام التي تصدر بنحو ١,٩ مليار دولار، والهند ٣,٦ مليار دولار، في حين انخفضت الصادرات لهذا القطاع من نحو ٤٣١ مليون دولار عام ٢٠١٣ إلى ٢٦٩ مليون دولار عام ٢٠١٧، وفي المقابل تزيد الواردات خاصة من الصين (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٩).

ومما لا شك فيه أن نواة تنمية الريف المصري بصفه عامة وريف محافظة الوادي الجديد بصفة خاصة هي تنمية القاعدة الاقتصادية بها وتعتبر من أهم المناطق الصحراوية المستهدف تعميمها وتنميتها وذلك لاعتبارات اقتصادية وسياسية واجتماعية وأمنية، لذا تسعى السياسة القومية لتنميتها لأنها تمثل العمق الاستراتيجي لمصر من جهة الغرب (مركز المعلومات بالمحافظة، ٢٠٢٠: ١). وتعد صناعة الحرف اليدوية بمحافظة الوادي الجديد من أهم الصناعات التي تعتمد عليها الأسر بالمحافظة ويضم مركز الخارجة العدد الأكبر من المنشآت الحرفية بنسبة ٦٥,٦% بالمحافظة، يليه مركز الداخلة بنسبة ٢٤,٦%، يليه مركز الفرافرة بنسبة ٩,٣%، ثم يليه مركز بلاط بنسبة ٠,٥% من إجمالي عدد المنشآت الحرفية بالمحافظة، في حين يعمل ٦٨,١% من العاملين بالصناعات اليدوية في المحافظة بمركز الخارجة، يليه مركز الداخلة ويعمل به ١٨% من العاملين، يليه مركز الفرافرة ويعمل به ١٣,٥% من العاملين، ثم يليه مركز بلاط ويعمل به ٠,٤% من العاملين (ادارة الصناعات الحرفية، ٢٠٢٠).

ويحظى المنتج اليدوي بمحافظة الوادي الجديد برواج سريع بالنسبة لأي صناعة أخرى وهذه الصناعات فرضت نفسها وغزت كل محافظات مصر حيث تزخر المحافظة بالعديد من المقومات البيئية التي تعتمد عليها الصناعات اليدوية، ونسبة الإقبال عليها كبيرة من قبل السياح الأجانب بالإضافة إلى جميع المنتجعات والقرى السياحية يميلون لشراء مستلزماتهم المصنعة من الخامات البيئية لتزيين أسوار ومدخل القرى السياحية والمنتجعات (البوابة الالكترونية لمحافظة الوادي الجديد، ٢٠١٧: ١).

وبالرغم من الدور التي يمكن أن تلعبها الحرف اليدوية في التنمية بمحافظة الوادى الجديد عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً نجد أن هذه الصناعات الحرفية قد تراجعت، واصبح الحرفيين يواجهون العديد من التحديات الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وأن الدراسات المتعلقة بالحفاظ على الحرفيين المهتمين بصناعة الحرف اليدوية نادرة للغاية، وقد ركزت معظم الدراسات على الحفاظ على التراث المادي مثل الآثار وما إلى ذلك، ومن هذا المنطلق وبشكل أكثر تحديداً سيحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات الأتية: ما هي أهمية الصناعات الحرفية من وجهة نظر المبحوثين؟ وما هي أسباب انضمام الحرفيين لهذه الحرف؟، وما هي التحديات التي يعانى منها الحرفيين؟، وما هي مقترحاتهم للنهوض بالحرف؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله لواقع قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأصحاب الحرف اليدوية بريف محافظة الوادى الجديد، ومحاولة إعطاء صورة واضحة لما يعانيه أصحاب الحرف اليدوية من تحديات وتقديم مقترحات لتطوير هذه القطاع. لأنه يلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة لما يوفره هذا القطاع من فرص عمل من ناحية والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات من ناحية أخرى.

أهداف البحث

إنطلاقاً من العرض السابق لمشكلة البحث فإن البحث الحالي يسعى التعرف على التحديات التي تواجه أصحاب الحرف اليدوية بريف محافظة الوادى الجديد وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية للحرفيين بمنطقة البحث.
- ٢- التعرف على أهمية للصناعات الحرفية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث.
- ٣- التعرف على أسباب انضمام الحرفيين لهذه الحرف بمنطقة البحث.
- ٤- التعرف على التحديات التي تواجه الحرفيين بريف محافظة الوادى الجديد.
- ٥- التعرف على مقترحات المبحوثين للنهوض بالحرف اليدوية بريف محافظة الوادى.

الاستعراض المرجعي

أولاً: مفهوم صناعة الحرف التقليدية:

هناك عدد لا بأس به من تعريفات صناعة الحرف اليدوية التقليدية فحدد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية صناعة الحرف اليدوية التقليدية في عام ١٩٦٩ على أنها التعبير عن المنتجات التي يتم إنتاجها يدوياً بمساعدة الأدوات أو الوسائل البسيطة من الحرفيين (2:2016 Hassan & Bouziane).

قدمت اليونسكو تعريفاً لصناعة الحرف التقليدية في عام ١٩٩٧ على النحو التالي: على أنها منتجات أنتجت إما بالكامل باليد أو بمساعدة الأدوات. يمكن استخدام الأدوات الميكانيكية طالما أن المساهمة اليدوية المباشرة للحرفيين تبقى أهم عنصر في المنتج النهائي (Unesco, 2017:1; Ghouse, 2012:1183).

وتعرف الحرف اليدويه بإنها الفعل أو المعالجة أو الخبره الحسية للمواد والمنتجات ذاتية التصنيع للحصول على اشكال تنطوى على صفات جمالية (Mason, 2012:3-4; Pollanen, 2005:262).

ثانياً: أنواع الحرف اليدوية:

يشير كلاً من (Ruskin and Morris (2020:3)، Loughran(2019:1) إلى أنواع الحرف على النحو التالي:

- ١- الحرف النسيجية: تشمل هذه النوع من الحرف على الكروشيه، التطريز، صنع اللباد، الحياكة، الدنتلة، مكرمي، اللحف، فن النسيج.
- ٢- الحرف الخشبية: تشمل هذه النوع من الحرف على نحت الخشب، صنع الأثاث، ورنيش.

- ٣- **الحرف الورقية:** تشمل هذه النوع من الحرف على نمذجة الورق، الكولاج، ديكوباج، اوريجامي (طي الورق)، الورق المعجن.
- ٤- **الحرف الفخارية والزجاجية:** تشمل هذه النوع من الحرف على الخزف الفخاري، الخزف الحجري، فن الفسيفساء، صناعة الزجاج، نفخ الزجاج، النقش على الزجاج، الزجاج الملون.
- ٥- **حرف مجوهرات:** تشمل الأعمال المعدنية التي تتطوي على عمليات مثل النقش.
- ٦- **حرف الأزياء:** تشمل هذا النوع من الحرف على صناعة القبعات والأعمال الجلدية والملابس. يشير مركز المعلومات بالمحافظة (٢٠٢٠) إلى ان هناك العديد من الحرف اليدوية التي تتميز بها محافظة الوادي الجديد ويمكن ذكرها على النحو التالي:
- ١- **الرسم بالرمال:** إن الرسم بالرمال هو نوع من الفنون أقرب ما يكون إلى الفن التشكيلي، وفيه يستخدم الفنان الرمال الجافة في رسوماته.
- ٢- **تصنيع الأرابيسك:** يصنع من جريد النخيل وبعض الأثاثات الخفيفة والأرابيسك هو أسلوب فني تزييني محكم يمتاز بأشكال مخروطية ومزدوجات متداخلة أو مضمفورة محكمة ومتناهية الدقة.
- ٣- **صناعة الخوص:** تعد إحدى الصناعات التقليدية التي اشتهر بها أهالي الواحات في مصر منذ القدم، يتم من خلاله صناعة السلال والأطباق والمقاطف والأقفاص والسراير والكراسي.
- ٤- **صناعة الفخار والخزف:** تعد من الصناعات اليدوية الموروثة الأساسية لأهالي المحافظة والمنتجات المصنوعة مأخوذة من الجبال والرمال.
- ٥- **صناعة الكليم والسجاد:** تشهد تطورا كبيرا كمشروعات اقتصادية قومية نظرا لما تحمله من موروثة ثقافية لمنطقة الواحات من الصناعات البيئية التي تصنع من الصوف الخالص.
- ثالثاً: أهمية الصناعات الحرفية:**
- يشير كلاً من الهادي (٢٠٠٦: ١١٦-١١٧)، العدل (١٩٩٢: ٦٤-٧٤) الى أن الحرف التقليدية لها أهمية كبيرة في التنمية تتضح في الآتي:
- ١- تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كافة الموارد البشرية في الدولة.
 - ٢- تحقق الاستفادة من الخامات المحلية وخاصة المتوفرة في المناطق الريفية.
 - ٣- إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى.
 - ٤- استيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة.
 - ٥- تستطيع المرأة كأم وربة بيت أو كبار السن ممارسة الحرفة في الأوقات والأماكن التي تناسبها.
 - ٦- تساعد على تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر والحد من ظاهرة الهجرة الداخلية.
 - ٧- تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك نظراً لمرونة الإنتاج.
 - ٨- تساهم بدور إيجابي في التنمية السياحية حيث يحرص السائحون على اقتناء منتجات تلك الحرف.
 - ٩- تساعد على دخول أعداد كبيرة من أصحاب رؤوس الأموال المحدودة في أنشطتها المختلفة.
 - ١٠- إنتاج منتجات صديقة للبيئة نظراً لأن المواد الخام المستخدمة صديقة للبيئة تماماً.
- رابعاً: التحديات التي تواجه العاملين بالصناعات الحرفية:**
- يشير كلاً من Rogerson(2010:42); Shah and Patel(2017:59); Mukami(2012:16); Jena(2007: 12-16); Makyao(2013: 16-26); العدل(١٩٩٢: ١١٠-١١٢)، أحمد(١٩٩٦: ١١٤)، الشيمي(٢٠٠٩: ٢)، محمد(١٩٩٨: ١٠٠-١٠١)، شكرى

(٢٠٠٩ : ١) إلى أن هناك بعض التحديات والقيود التي تواجهه اصحاب الحرف اليدوية وهي كالتالي:

- ١- نقص توافر البيانات الكافية على العمالة في الصناعة التقليدية: وبالتالي لا يستطيع صانعو السياسات صياغة السياسات وفقاً لذلك لتعزيز هذا القطاع وإنعاشه.
 - ٢- التصنيع والتحديات الإنتاج الضخم: بسبب التصنيع أصبحت المنتجات سلعة واستبدل الحرف اليدوية التقليدية بالمنتجات المصنوعة من الآلات، والمنافسة الدولية وخاصة من المنتجات الصينية.
 - ٣- عدم رغبة جيل الشباب في مواصلة هذه المهنة: الشباب يفضلون العمل في المصانع التي تتطلب عملاً أقل وتطلباً لدخلاً أعلى.
 - ٤- انخفاض المستوى التعليمي: أصحاب الحرف اليدوية يتسمون بتدني مستواها التعليمي والمهني وخاصة في البلدان النامية.
 - ٥- عدم توفر البنية التحتية الأساسية: كسوء حالة الطرق، الإفتقار إلى الخدمات الأساسية مثل: ضيق المحلات والورش والمياه النظيفة وخدمات المجارى، والطاقة الكهربائية.
 - ٦- نقص الابتكار والتكنولوجيا: تعتبر صناعة الحرف اليدوية كقطاع تقني منخفض يتضمن طرق الإنتاج والتصاميم التقليدية.
 - ٧- الإفتقار إلى مرافق التعليم والتدريب: فإن عدد المعاهد المهنية التي تقدم التدريب على مهارات الحرف اليدوية صغير جداً في مختلف البلدان.
 - ٨- نقص الموارد المالية: ينتمي العديد من الحرفيين إلى أسر فقيرة وبسبب نقص الموارد المالية لا يمكنهم توسيع نطاق أعمالهم، كما يصعب عليهم الحصول على قروض من البنوك المحلية لأنهم لا يستطيعون ضمان السداد.
 - ٩- الإرتفاع المستمر في اسعار الخامات: وهذا يؤدي الى استخدام المصنعين خامات رخيصة وقد تكون غير صالحة وقابلة للكسر أو التحطيم.
 - ١٠- الإفتقار للتسويق: الإفتقار إلى الوعي التسويقي وعدم وجود منافذ توزيع كافية وجيدة لتصريف المنتجات الأمر الذي أوقع صغار الصناع وأرباب الحرف لإستغلال تجار الجملة.
 - ١١- تحديد العادات الاجتماعية والقيم الثقافية طرق ممارسة الحرفة: فتتحكم العادات الاجتماعية في فرص عمل النساء، فقد تمنع النساء من العمل أو تكون سبباً في انقطاعهن عن العمل بعد الزواج.
 - ١٢- تراخيص التشغيل: حيث يسغرق الحصول على تلك التراخيص وقتاً طويلاً نسبياً ويرتبط توزيع الخامات بحصول تلك الصناعات على التراخيص اللازمة.
 - ١٣- ضعف الدعم المقدم: من الحكومة والوزارات المعنية والقطاع الخاص.
 - ١٤- إستغلال التجار: يقوم بعض التجار بشراء منتجاتهم بأسعار رخيصة ليقوموا بعد ذلك بعرضها وبيعها بأسعار مرتفعة في الأسواق المحلية والخارجية.
 - ١٥- هجرة الحرفيين: نظراً لمحدودية فرص العمل.
- ويضيف (Meena, et al. (2012:194) أحد التحديات المهمة وهي:
- ١٦- المخاطر المهنية والصحية: يعاني الحرفيين عدم الراحة في الجسم العام والاضطرابات العضلية وامراض فى العظام والعنق والذراع والساقين وآلام أسفل الظهر وهذا بجانب مشاكل السمع، والاصابات ومشاكل البصر والجلد.
- ويشير كلاً من (Redzuan and Aref (2010:258-260) إلى أنه يمكن تقسيم التحديات التي تواجه اصحاب الحرف إلى:
- أ- تحديات الطلب: هي تلك العوامل المرتبطة بتحديات حجم ونمط الأسواق التي تلبها الحرف وهي تشمل العوامل التي تسبب نقص الطلب أو انخفاض الطلب على المنتجات الحرفية في سوق معين.

ب- تحديات العرض: وهي تلك العوامل التي تعيق الإنتاج وتوافر منتجات الحرف المختلفة، وهي تشمل عدم توفر العمالة الماهرة، وصعوبة الحصول على المواد الخام، والإحجام عن اعتماد أساليب حديثة للإنتاج، والافتقار إلى التسهيلات الائتمانية، وعدم كفاية تدابير مراقبة الجودة في عملية الإنتاج.

الطريقة البحثية

١- تحديد المجال الجغرافي:

- تم اجراء هذا البحث في محافظة الوادي الجديد وهي احدى محافظات الحدود بجمهورية مصر العربية وتقع في جنوب غرب الجمهورية، وتتكون من خمسة مراكز إدارية هي الخارجة والداخلة والفرافرة وباريس وبلاط.

- تم تحديد أعلى المراكز بهم عدد من الحرفيين فكان مراكز الخارجة والداخلة والفرافرة.
- تم اختيار أعلى قريتين بهم عدد من الحرفيين في كل مركز فكانت قرى بولاق والمنيرة بمركز الخارجة وقرى القصر والجديدة بالداخلة، وقرى الكفاح وابو هريرة بالفرافرة كما بجدول "١".

جدول ١. مراكز وقرى البحث بمحافظة الوادي الجديد.

المراكز المختارة	القرى المختارة
الخارجة	بولاق، المنيرة
الداخلة	القصر، الجديدة
الفرافرة	الكفاح، ابو هريرة

المصدر: ادارة الصناعات الحرفية بمحافظة الوادي الجديد (٢٠٢٠).

٢- تحديد المجال البشرى:

- طبق البحث على اصحاب الحرف اليدوية بريف محافظة الوادي الجديد.
- تم تطبيق البحث على جميع افراد مجتمع البحث من أصحاب الحرف اليدوية والبالغ عددهم ١٧٨ موزعة على ست قرى، وذلك على النحو التالي "٣٨ ، ٤٨ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٨ ، ٢٣" حرفى لقرى بولاق، المنيره، القصر، الجديدة، الكفاح، ابو هريرة على الترتيب، كما هو مبين بجدول "٢".

جدول ٢. أعداد المبحوثين بقرى البحث.

مراكز البحث	قرى البحث	الشاملة
الخارجة	بولاق	٣٨
	المنيره	٤٨
الداخلة	القصر	٢٤
	الجديدة	٢٧
الفرافرة	الكفاح	١٨
	ابو هريرة	٢٣
الإجمالي		١٧٨

المصدر: الوحدات المحليه بالقرى (٢٠٢٠).

٣- اداة جمع البيانات:

تم جمع البيانات من أصحاب الحرف اليدوية الذين شملهم هذا البحث بطريقة الاستبيان بالمقابلة الشخصية أعدت لهذا الغرض، وذلك بعد إجراء اختبار مبدئى لاستمارة الاستبيان على ١٠ حرفى بقرية صنعاء بالخارجة.

٤- التعاريف الإجرائية:

- **التحديات:** يقصد به فى البحث المشكلات أو الصعوبات أو العوائق التى تواجه الحرفيين.
 - **الحرف اليدوية:** يقصد بها فى البحث أى منتجات أنتجت إما بالكامل باليد أو بمساعدة الأدوات.
 - **أصحاب الحرف اليدوية:** يقصد بهم العمال الحرفيين الذين يصنعوا أشياء باليد أو بمساعدة الأدوات.

٥- أدوات وأساليب التحليل الإحصائى:

تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية فى تحليل البيانات الميدانية، والتي تتفق مع طبيعة هذه البيانات مثل النسب المئوية والتوزيع التكرارى والمتوسط المرجح، وذلك لعرض ووصف البيانات البحثية، وذلك بواسطة الحاسب الآلى باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

نتائج البحث**أولاً: الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية للمبحوثين:**

تشير بيانات جدول "٣" إلى أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين (٦٢,٣%) من أصحاب الحرف اليدوية أعمارهم أكثر من ٥٠ عام وهذا يشير ارتفاع اعمار القائمين على صناعة الحرف اليدوية وهذا يرجع الى عدم رغبة جيل الشباب فى مواصلة هذه المهنة، ويفضلون العمل فى عملاً أقل وتطلباً لدخل أعلى، مما يدق ناقوس الخطر من انقراض تلك الصناعة وعدم توريثها للأجيال القادمة.

أما بالنسبة للنوع نجد أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين (٦٩,٧%) من الذكور وهذا يرجع الى العادات الاجتماعية فى فرص عمل النساء، فقد تمنع النساء من العمل أو تكون سبباً فى انقطاعهن عن العمل بعد الزواج.

أما بالنسبة للأمية وعدد سنوات التعليم أن ربع المبحوثين (٢٥,٨%) أميين، و أن ما يقرب من ثلث المبحوثين (٣٠,٤%) منهم يعرفون القراءة والكتابة وتلقوا تعليمياً إبتدائياً. وهذا يظهر تدنى المستوى التعليمى لأصحاب الحرف اليدوية، ولذلك ينصح بفتح قنوات تعليمية مهنية تستوعب العاملين فى تلك الصناعة.

يتضح من بيانات جدول "٣" أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين (٦٢,٣%) لديهم أسر يتراوح عدد أفرادها من ٤ : ٩ أفراد. وأن أكثر من نصف المبحوثين (٥٧,٩%) متزوجون ويعولون أسرهم مما يدل على أهمية هذه الحرف كمصدر أساسى للدخل.

تظهر البيانات أن أكثر من ثلثى المبحوثين (٦٩,٧%) أعضاء فى منظمة أو أكثر من المنظمات الاجتماعية، وأن ما يقرب من ثلثى المبحوثين (٦١,٢%) لديهم درجة منخفضة من المشاركة فى المنظمات الاجتماعية، وأن نصف المبحوثين (٥٠%) لديهم درجة منخفضة من الانفتاح على العالم.

تشير البيانات الى أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين (٦٢,٩%) لا يعملون حالياً بشكل منتظم فى مجال الحرف اليدوية لذلك يعمل هؤلاء الحرفيون فى أوقات فراغهم لكسب دخل إضافى. فى حين أكثر من ثلث المبحوثين (٣٧,١%) قد تبخوا الحرف اليدوية كمهنة رئيسية أو وسيلة لكسب الدخل.

تشير بيانات جدول "٣" إلى أن ثلاث ارباع المبحوثين (٧٥,٣%) لا يحصلون على أى دورات تدريبية وان ما يقرب من ربعهم (٢٤,٧%) حصلوا على دوره واحده بمركز الصناعات الحرفية.

تشير بيانات إلى أن العاملين بالحرف اليدوية لديهم خبرة طويلة فى مجال حرفتهم حيث كان أكثر من نصفهم (٥٤,٥%) لديهم خبرة أكثر من ٢٠ عاماً.

تظهر بيانات جدول "٣" أن جميع المبحوثين (١٠٠%) يمتلكون المسكن الذى يقيم فيه كل منهم حالياً، وأن أكثر من نصف المبحوثين (٥٤,٥%) لديهم أقل من خمسة أفدنة، وان أكثر من ثلثى المبحوثين (٦٩,٧%) لديهم حيوانات مزرعية من نوع أو أكثر من الأنواع المذكورة. تشير البيانات أن أغلب المبحوثين (٩١,٦%) ذات دخول شهرية أقل من ٤٠٠٠ جنيه. وان معظم أصحاب الحرف اليدوية (٨٩,٣%) يعتمدون على مدخراتهم الشخصية فى تمويل أعمالهم، ويرجع هذا فى معظم الأحيان لا يستطيعون أصحاب الحرف الحصول القروض لعدم وجود ضمانات الكافية.

تشير البيانات إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٥,٥%) يعملون فى صناعات الخوص (السلال والاطباق والمقاطف) وأن ما يقرب من ثلاث ارباع المبحوثين (٧١,٣%) يعتمدون فى تسويق منتجاتهم على الأسواق والمحلات التجارية.

جدول ٣. توزيع المبحوثين طبقاً لخصائصهم المبيّنة.

م	الخصائص	عدد	%
١	إجمالي المبحوثين	١٧٨	١٠٠
	السن		
	- ٢٠	١٢	٦,٧
	- ٣٠	١٨	١٠,١
	- ٤٠	٣٧	٢٠,٨
	- ٥٠	٥٤	٣٠,٣
	٦٠ سنة وأكثر	٥٧	٣٢
٢	النوع		
	ذكور.	١٢٤	٦٩,٧
	إناث.	٥٤	٣٠,٣
٣	الأمية وعدد سنوات التعليم		
	أمي	٤٦	٢٥,٨
	١ - ٦	٥٤	٣٠,٤
	٧ - ٩	٤٥	٢٥,٣
	١٠ - ١٢	٣٣	١٨,٥
٤	عدد أفراد الأسرة		
	٢ - ٣	٣٥	١٩,٧
	٤ - ٦	٦٦	٣٧
	٧ - ٩	٤٥	٢٥,٣
	١٠ - ١٢	٣٢	١٨
٥	الحالة الزوجية		
	اعزب.	٢٤	١٣,٥
	متزوج.	١٠٣	٥٧,٩
	مطلق.	٧	٣,٩
	ارمل.	٤٤	٢٤,٧
٦	المشاركة في المنظمات الإجتماعية		
	أ- نوعية المنظمات الإجتماعية:		
	الجمعية التعاونية الزراعية.	١٢٤	٦٩,٧
	جمعية تنمية المجتمع المحلي.	٣٣	١٨,٥
	المجلس الشعبي المحلي.	١٣	٧,٣
	حزب سياسي.	٢٢	١٢,٤
	مركز الشباب.	٤٨	٢٧
	ليس عضواً في أى منظمة.	٥٤	٣٠,٣
	ب- درجة المشاركة في المنظمات		
	منخفضة (أقل من ٥)	١٠٩	٦١,٢
متوسطة (٥ - ٩)	٤٣	٢٤,٢	
مرتفعة (١٠ درجة فأكثر)	٢٦	١٤,٦	
٧	درجة الإنفتاح على العالم الخارجي		
	منخفضة (١ - ٥)	٨٩	٥٠
	متوسطة (٦ - ١٠)	٦٠	٣٣,٧
	مرتفعة (١١ درجة فأكثر)	٢٩	١٦,٣
٨	المهنة الرئيسية		
	مزارع.	٧٩	٤٤,٤
	موظف.	٣٣	١٨,٥
	حرفي.	٦٦	٣٧,١
٩	المهنة الثانوية		
	مزارع.	٤٥	٢٥,٣
	حرفي.	١١٢	٦٢,٩
	ليس لديه.	٢١	١١,٨

المصدر: استمارات الاستبيان.

تابع جدول ٣. توزيع المبحوثين طبقاً لخصائصهم المبيّنة.

م	الخصائص	عدد	%
	إجمالي المبحوثين	١٧٨	١٠٠
١٠	حضور دورات تدريبية		
	لا يوجد.	١٣٤	٧٥,٣
	دوره واحدة.	٤٤	٢٤,٧
١١	جهة التدريب		
	مركز الصناعات الحرفية.	٢٤	١٣,٥
	مركز الخزف والفخار.	١٤	٧,٩
	مركز تدريب صناعة الفخار.	٦	٣,٤
١٢	مدة الخبرة بالعمل الحرفي		
	أقل من ١٠ سنوات	٢٧	١٥,٢
	١٠ - ١٩	٥٤	٣٠,٣
	٢٠ - ٢٩	٥٩	٣٣,١
	٣٠ سنة فأكثر	٣٨	٢١,٤
١٣	نوع المسكن		
	ملك.	١٧٨	١٠٠
	إيجار.	٠	٠
١٤	حجم الحيازة المزرعية		
	أقل من ٥ فدان.	٩٧	٥٤,٥
	٥ -	٢٧	١٥,٢
	لا يمتلك أية حيازة مزرعية.	٥٤	٣٠,٣
١٥	حيازة الحيوانات المزرعية		
	جاموس.	٢٤	١٣,٥
	أبقار.	١٢٤	٦٩,٧
	عجول.	٨٣	٤٦,٦
	أغنام أو ماعز.	٥٧	٣٢
	لا يمتلك أية حيوانات مزرعية.	٥٤	٣٠,٣
١٦	الدخل الشهري		
	٢٠٠٠ -	١٢٥	٧٠,٢
	٤٠٠٠ - ٢٠٠٠	٣٨	٢١,٤
	+ ٤٠٠٠	١٥	٨,٤
١٧	مصدر التمويل		
	ذاتية.	١٥٩	٨٩,٣
	قروض.	١٩	١٠,٧
١٨	نوع الحرف اليدوية		
	تصنيع الأرابيسك.	١٣	٧,٣
	صناعة الخوص والجريد (السلال والأطباق والمقاطف والاقفاص).	٨١	٤٥,٥
	صناعة الفخار والخزف.	٣١	١٧,٤
	صناعة الحصر.	٤٦	٢٥,٨
	صناعة الكليم والسجاد.	٧	٣,٩
١٩	طرق تسويق المنتجات اليدوية		
	المقايسة.	١٢	٦,٧
	الالكترونى.	٣٤	١٩,١
	المعارض.	٤٣	٢٤,٢
	المحلات التجارية والأسواق.	١٢٧	٧١,٣
	تصدير لبعض الاسواق الخارجية.	١٨	١٠,١

المصدر: استمارات الاستبيان.

ثانياً: أهمية الحرف اليدوية:

تظهر بيانات جدول "٤" أهمية الحرف اليدوية من وجهة نظر اصحاب الحرف وجاء الترتيب التنازلي لتلك الأهمية وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: تساعد على الحد من البطالة وصناعة غير ملوثة للبيئة (٣)، وتشغيل ذوى المؤهلات التعليمية المنخفضة ووسيلة للحفاظ على العادات والتقاليد والأعراف (٢،٩٢)، تساهم فى التنمية السياحية (٢،٨٩)، تساعد على توفير كافة احتياجات الحياة اليومية (٢،٨٦)، تعتبر مصدر تسليية واستثمار ممتاز للوقت (٢،٨٤)، الاستفادة من الخامات المحلية (٢،٨٢)، تساعد فى تنمية الاقتصاد القومى (٢،٧٥)، يستطيع كبار السن والنساء ان يعملوا فى الأوقات والأماكن التي تناسبهما (٢،٦٥)، تقليل الهجرة بين الريف والحضر (٢،٥٣). كما توضح البيانات أن المتوسط المرجح الاجمالي لأسباب الانضمام للحرف اليدوية ٢،٨٣ درجة من ثلاث درجات وهذا يعنى أن هناك موافقة من اصحاب الحرف اليدوية على اهمية الحرف اليدوية.

جدول ٤. أهمية الحرف اليدوية من وجهة نظر المبحوثين.

م	البيانات	درجة الموافقة					
		موافق		سيان		غير موافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	تساعد على الحد من البطالة.	١٧٨	١٠٠	٠	٠	٠	٠
٢	تساهم فى التنمية السياحية.	١٦٠	٨٩,٩	١٨	١٠,١	٠	٠
٣	النساء يعملون فى الأماكن التي تناسبهما.	١٤٠	٧٨,٧	١٥	٨,٤	٢٣	١٢,٩
٤	الاستفادة من الخامات المحلية.	١٥٥	٨٧,١	١٤	٧,٩	٩	٥
٥	تشغيل ذوى المؤهلات التعليمية المنخفضة.	١٦٧	٩٣,٨	٨	٤,٥	٣	١,٧
٦	تقليل الهجرة بين الريف والحضر.	١٢٣	٦٩,١	٢٧	١٥,٢	٢٨	١٥,٧
٧	تساعد فى تنمية الاقتصاد القومى.	١٤٠	٧٨,٧	٣٣	١٨,٥	٥	٢,٨
٨	تعتبر مصدر تسليية واستثمار ممتاز للوقت.	١٥٨	٨٨,٨	١٢	٦,٧	٨	٤,٥
٩	صناعة غير ملوثة للبيئة.	١٧٨	١٠٠	٠	٠	٠	٠
١٠	وسيلة للحفاظ على العادات والتقاليد.	١٦٨	٩٤,٤	٦	٣,٤	٤	٢,٢
١١	تساعد على توفير كافة احتياجات الحياة.	١٦٠	٨٩,٩	١٢	٦,٧	٦	٣,٤
المتوسط المرجح الاجمالي		٢,٨٣					

المصدر: استمارات الاستبيان.

ثالثاً: اسباب الانضمام الى الحرف اليدوية:

يتضح من خلال بيانات جدول "٥" أسباب انضمام الحرفيين لهذا النشاط الحرفي وجاء الترتيب التنازلي لتلك الأسباب وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: توارثوا الحرفة من الأجداد والاباء (٢،٧٥)، ثم كونه نشاط لا يحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة (٢،٦٢)، أنه تضيف دخلاً إضافياً إلى الأسرة (٢،١٤)، ثم لم يكن لدى أي خيار آخر غير الحرف اليدوية (١،٧٢)، ومن المبحوثين يرى أنه نظراً لسهولة التعلم قبلوا هذه الحرف اليدوية (١،٦١)، تحفيز ومساعدات من الحكومة (١،٢١) وبالتالي فإن نطاق المبادرات الحكومية يبدو ضعيفاً ويجب أن يكون كذلك تركيز أكثر. كما توضح البيانات أن المتوسط المرجح الاجمالي لاسباب الانضمام للحرف اليدوية ٢،٠١ درجة من ثلاث درجات وهذا يعنى أن هناك المبحوثين كانوا محايدين نحو اسباب انضمامهم للحرف اليدوية.

جدول ٥. اسباب الانضمام للحرف اليدوية.

الترتيب	المتوسط المرجح	درجة الموافقة						اسباب	م	
		غير موافق		سيان		موافق				
		عدد	%	عدد	%	عدد	%			
١	٢,٧٥	٤,٥	٨	١٥,٢	٢٧	٨٠,٣	١٤٣	١	توارثوا الحرفة من الأجداد والاباء.	
٢	٢,٦٢	٣,٤	٦	٣٠,٩	٥٥	٦٥,٧	١١٧	٢	لا يحتاج الى رؤوس اموال كبيرة.	
٣	٢,١٤	٣٧,١	٦٦	١١,٨	٢١	٥١,١	٩١	٣	تضيف دخلاً إضافياً إلى الأسرة.	
٤	١,٧٢	٥٥,٦	٩٩	١٦,٣	٢٩	٢٨,١	٥٠	٤	لا خيار آخر غير الحرف اليدوية.	
٥	١,٦١	٦٣,٥	١١٣	١١,٢	٢٠	٢٥,٣	٤٥	٥	نظراً لسهولة التعلم والقيام بها.	
٦	١,٢١	٨٧,٦	١٥٦	٢,٨	٥	٩,٦	١٧	٦	تحفيز ومساعدات من الحكومة.	
٢,٠١		المتوسط المرجح الاجمالي								

المصدر: استمارات الاستبيان.

رابعاً: التحديات التي تواجه اصحاب الحرف اليدوية:

يبين جدول "٦" التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه اصحاب الحرف اليدوية وجاء الترتيب التنازلي لتلك التحديات وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: عدم وجود تأمين اجتماعي بمتوسط مرجح قدره ٢,٩٣ درجة وقد يرجع هذا الى نقص توافر البيانات الكافية على العاملين في هذا القطاع الغير رسمي، ثم تدنى المستوى التعليمي (٢,٨٧) وقد يرجع هذا الى عدم توفر المنشآت التعليمية قديماً في القرى ووعورة وبعد الطرق المؤدية الى المدارس في المدن الرئيسية بالإضافة الى تدنى الوضع الاقتصادي، ثم عدم وجود نقابة او رابطة للحرفيين (٢,٨٤) وهذا يعنى عدم وجود هوية منظمة لهؤلاء الحرفيين، ثم ضعف الدعم المعنوي المقدم من المؤسسات الحكومية او الخاصة (٢,٨٣) وبالتالي فإن نطاق المبادرات الحكومية او الخاصة يبدو ضعيفاً وقد يرجع هذا الى أن الحرفيين لا يملكون معلومات مناسبة عن البرامج الحكومية، ثم الجيل الجديد غير مهتم بالحرف اليدوية (٢,٧) وقد يرجع هذا الى الافتقار الى التقدير والقيمة النقدية، ثم التغيير في ذوق واحتياجات الناس (٢,٤٧) وهنا يجب ملاحظة أن التغيير هو قانون الطبيعة، ثم منع النساء من العمل بعد الزواج (٢,٤٢) وقد يرجع هذا الى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تتحكم في عمل النساء، ثم الافتقار الى التصميمات الحديثة للمنتجات وهجرة اصحاب الحرف اليدوية (٢,٢١) وقد يرجع هذا الى افتقار المنتجين لاجراء تغيير على المنتجات التقليدية من ناحية وغير منفتحين على هذا التغيير من ناحية اخرى، ثم نظرة المجتمع المتدنية لهذه الصناعة (٢,٠١) وقد يرجع هذا الى قلة وعى المجتمع بالاهمية الاقتصادية والثقافية لهذه الصناعة، ثم قلة الدورات التدريبية (١,٩٩) وقد يرجع هذا الى عدم توفر مراكز التدريب في المناطق الريفية. كما بلغ المتوسط المرجح الاجمالي للتحديات الاجتماعية والثقافية والصحية ٢,٥ درجة من ثلاث درجات وهذا يعنى موافقة المبحوثين على التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجههم.

كما تشير بيانات جدول "٦" الى التحديات الصحية التي تواجه أصحاب الحرف اليدوية ويمكن ترتيبها وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: عدم وجود تأمين صحي (٣)، ثم مشاكل في السمع والبصر وحساسية الجلد (٢,٩٦)، ثم التعرض للكثير من الأم في العضلات والهيكل العظمي والاصابات وأمراض الجهاز التنفسي وأمراض الجلد (٢,٩١) وقد يرجع هذا الى عدم توفير معدات الحماية اللازمة في مكان العمل، ثم الأعمار المتقدمة للحرفيين (٢,٤٤) وقد يرجع هذا الى عدم وجود جيل جديد من الشباب والحرفيين يترددون في إدخال أطفالهم إلى هذه الصناعة كما بلغ المتوسط المرجح الاجمالي للتحديات الصحية ٢,٨٣ درجة من ثلاث درجات وهذا يعنى موافقة المبحوثين على تلك التحديات.

كما تظهر بيانات جدول "٦" التحديات الاقتصادية التي تواجه اصحاب الحرف اليدوية ويمكن ترتيبها وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: ارتفاع اسعار الخامات وعدم وجود رؤس

اموال او تمويل كافي بمتوسط مرجح قدره ٣ درجات وقد يرجع هذا بسبب انتماء العديد من الحرفيين إلى أسر فقيرة بالاضافة انهم ليس لديها الضمانات الكافية لآخذ قروض من جهات التمويل وعدم توفر القروض الميسرة من تلك الجهات، ثم عدم وجود منافذ كافية لتسويق المنتجات (٢,٩٨) وقد يرجع هذا ان الحرفيين لا يملكون معلومات مناسبة عن السوق، ثم المكسب أقل مقارنة بالاعمال الأخرى وانخفاض اسعار المنتجات (٢,٩٧) وقد يرجع هذا الى عدم وجود وحدة في تحديد الأسعار بجانب المنافسة بين الحرفيين تؤدي في نهاية المطاف إلى انخفاض هامش الربح وحرب الأسعار، ثم عدم وجود تسهيلات مالية او قروض ميسرة واستغلال بعض التجار (٢,٩١) وقد يرجع هذا الى نقص المعلومات حول التسهيلات الائتمانية من ناحية وان بعض التجار يستغلون الحرفيين غير المنظمين والاقبل وعباً من ناحية أخرى، ثم ارتفاع تكاليف نقل المنتجات لتسويقها (٢,٨٢) وقد يرجع هذا الى أن الحرفيين يتواجدون في المناطق الريفية البعيدة عن أماكن التسويق بالاضافة الى سوء حالة الطرق، ثم صعوبة اجراءات وارتفاع تكاليف استخراج الرخص الرسمية (٢,٧٩) وقد يرجع هذا الى الإجراءات البيروقراطية والروتين في استخراج التراخيص، ثم عمل شاق يحتاج الى مجهود كبير (٢,٧٤) وقد يرجع هذا الى الاعتماد على الأسلوب التقليدي في الانتاج المعتمد على المجهود العضلي، ثم عدم توفر البنية التحتية (٢,٧) وقد يرجع هذا الى سوء حالة الطرق من ناحية ضيق المحلات والورش من ناحية أخرى، ثم استخدام اساليب انتاج قديمة (٢,٦) وقد يرجع هذا الى تدنى المستوى التعليمي والاقتصادي للحرفيين مما يفقدهم القدرة على استخدام وامتلاك الآلات والمعدات والأساليب المتقدمة، ثم المنافسة مع المنتجات المستوردة (٢,٥٢)، ثم المنافسة مع المنتجات المصنوعة بالآلات وانخفاض عدد الحرفيين المهرة (٢,٥) وقد يرجع هذا الى الافتقار إلى التصميمات الحديثة للمنتجات التي تفقدها القدرة على المنافسة مع المنتجات المستوردة او المصنوعة آلياً، ثم عدم انتظام العمل او العمالة الموسمية (٢,٤٦) وقد يرجع هذا الى ان بعض العمال مثل ربات البيوت الذين يساعدون الرجال في الحقول وخاصة خلال موسم محصول البلح، ثم انخفاض جودة المنتجات (٢) وقد يرجع هذا الى أن المنتجات اصبحت منتجات ديكور فقط من ناحية وارتفاع اسعار المواد الخام لذلك يستخدم بعض الحرفيين مواد رخيصة وأقل جودة وغياب تحديد معايير الجودة من ناحية أخرى، ثم انخفاض جودة المواد الخام (١,٩١) وقد يرجع هذا الى قلة وعى الحرفيين حول منافذ بيع مواد خام ذات جودة عالية من ناحية وارتفاع اسعارها قد تستبدل بمواد خام ذات جودة منخفضة باسعار منخفضة، كما تشير البيانات أن المتوسط المرجح الاجمالي للتحديات الاقتصادية ٢,٦٨ درجة من ثلاث درجات وهذا يعنى أن هناك موافقة من الحرفيين على التحديات الاقتصادية التي تواجههم.

جدول ٦. التحديات التي تواجه اصحاب الحرف اليدوية.

الترتيب	المتوسط المرجح	درجة الموافقة						التحديات	م
		غير موافق		سيان		موافق			
		%	عدد	%	عدد	%	عدد		
ا- الاجتماعية والثقافية									
١	٢,٧٠	٩,٥	١٧	١٠,٧	١٩	٧٩,٨	١٤٢	الحيل الجديد غير مهتم بالحرف اليدوية.	١
٢	٢,٤٢	١٧,٤	٣١	٢٢,٥	٤٠	٦٠,١	١٠٧	منع النساء من العمل بعد الزواج.	٢
٣	٢,٠١	٣٦	٦٤	٢٦,٤	٤٧	٣٧,٦	٦٧	نظرة المجتمع المتدنية لهذه الصناعة.	٣
٤	٢,٩٣	٠	٠	٦,٢	١١	٩٣,٨	١٦٧	عدم وجود تأمين اجتماعي.	٤
٥	٢,٢١	٣٢,٦	٥٨	١٢,٩	٢٣	٥٤,٥	٩٧	الافتقار إلى التصميمات الحديثة.	٥
٦	١,٩٩	٣٧,٦	٦٧	٢٥,٣	٤٥	٣٧,١	٦٦	قلة الدورات التدريبية.	٦
٧	٢,٤٧	١٦,٩	٣٠	١٩,١	٣٤	٦٤	١١٤	التغيير في ذوق واحتياجات الناس.	٧
٨	٢,٨٣	٤,٥	٨	٧,٣	١٣	٨٨,٢	١٥٧	ضعف الدعم المعنوي من المؤسسات.	٨
٩	٢,٨٤	٢,٣	٤	١١,٢	٢٠	٨٦,٥	١٥٤	عدم وجود نقابة او رابطة للحرفيين.	٩
١٠	٢,٨٧	٢,٨	٥	٦,٧	١٢	٩٠,٥	١٦١	تدنى المستوى التعليمي.	١٠
١١	٢,٢١	٢٥,٨	٤٦	٢٦,٤	٤٧	٤٧,٨	٨٥	هجرة اصحاب الحرف اليدوية.	١١
٢,٥		المتوسط المرجح الاجمالي							
ب- الصحية:									
١	٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٧٨	عدم وجود تأمين صحي	١
٢	٢,٩١	٠	٠	٨,٩	١٦	٩١	١٦٢	أمراض في العظام.	٢
٣	٢,٩٦	٠	٠	٣,٤	٦	٩٦,٦	١٧٢	مشاكل في السمع والبصر وحساسية الجلد	٣
٤	٢,٤٤	٢٠,٨	٣٧	١٣,٥	٢٤	٦٥,٧	١١٧	الأعمار المتقدمة للحرفيين المهرة.	٤
٢,٨٣		المتوسط المرجح الاجمالي							
ج- الاقتصادية:									
١	٢,٥	١٨,٥	٣٣	١٢,٤	٢٢	٦٩,١	١٢٣	المنافسة مع المنتجات المصنوعة بالالات.	١
٢	٢,٥٢	١٩,١	٣٤	٩,٦	١٧	٧١,٣	١٢٧	المنافسة مع المنتجات المستوردة.	٢
٣	٢,٧٠	٢,٣	٤	٢٤,٧	٤٤	٧٣	١٣٠	عدم توفر البنية التحتية.	٣
٤	٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٧٨	ارتفاع اسعار الخامات.	٤
٥	٢,٩٨	٠	٠	١,٧	٣	٩٨,٣	١٧٥	عدم وجود منافذ كافية لتسويق المنتجات.	٥
٦	٢,٩٧	٠	٠	٢,٨	٥	٩٧,٢	١٧٣	المكسب أقل مقارنة بالاعمال الأخرى.	٦
٧	٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٧٨	عدم وجود رؤس اموال او تمويل كافي.	٧
٨	٢,٩٧	٠	٠	٢,٨	٥	٩٧,٢	١٧٣	انخفاض اسعار المنتجات.	٨
٩	٢,٤٦	١٩,٧	٣٥	١٤,٦	٢٦	٦٥,٧	١١٧	عدم انتظام العمل او العمالة الموسمية.	٩
١٠	٢,٧٩	٥,٦	١٠	٩	١٦	٨٥,٤	١٥٢	صعوبة وتكاليف استخراج الرخص.	١٠
١١	٢,٩١	٠	٠	٨,٤	١٥	٩١,٦	١٦٣	عدم وجود تسهيلات او قروض ميسرة.	١١
١٢	٢,٨٢	٠	٠	١٧,٤	٣١	٨٢,٦	١٤٧	ارتفاع تكاليف نقل المنتجات لتسويقها.	١٢
١٣	٢,٩١	٢,٨	٥	٣,٤	٦	٩٣,٨	١٦٧	استغلال بعض التجار.	١٣
١٤	٢,٥	١٤,٦	٢٦	٢٠,٨	٣٧	٦٤,٦	١١٥	انخفاض اعداد العاملين الحرفيين المهرة.	١٤
١٥	٢	٣٧,١	٦٦	٢٥,٣	٤٥	٣٧,٦	٦٧	انخفاض جودة المنتجات.	١٥
١٦	٢,٦	١٢,٤	٢٢	١٤,٦	٢٦	٧٣	١٣٠	استخدام اساليب انتاجية قديمة.	١٦
١٧	٢,٧٤	٧,٣	١٣	١١,٢	٢٠	٨١,٥	١٤٥	عمل شاق يحتاج الى مجهود كبير.	١٧
١٨	١,٩١	٤٤,٤	٧٩	١٩,٧	٣٥	٣٥,٩	٦٤	انخفاض جودة المواد الخام.	١٨
٢,٦٨		المتوسط المرجح الاجمالي							

المصدر: استمارات الاستبيان.

خامساً: مقترحات النهوض بالحرف اليدوية:

تشير بيانات جدول "٧" الى مقترحات المبحوثين للنهوض بالحرف اليدوية وجاء الترتيب التنازلي لتلك المقترحات وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: توفير تأمين صحي وتسهيل اجراءات استخراج التراخيص وتوفير المواد الخام باسعار مناسبة بمتوسط مرجح قدره ٣ درجات، ثم عمل دورات تدريبية (٢,٩٦)، التوسع في اقامة المعارض فتح منافذ لتسويق

المنتجات (٢,٩١)، ثم توفير القروض السهلة وبدون فوائد (٢,٨٩)، ثم حماية العمال من مخاطر بيئة العمل (٢,٨٣)، فتح أسواق جديدة في الخارج وتقديم الدعم المعنوي في صورته مكافآت وتوفير الطرق ووسائل النقل للمنتجات (٢,٨٢)، تعديل التصميمات وفقا لمتطلبات العملاء (٢,١٨). كما توضح البيانات أن المتوسط المرجح الاجمالي لاليات الأتضمام للحرف اليدوية ٢,٨٤ درجة من ثلاث درجات وهذا يعنى موافقة اصحاب الحرف اليدوية على المقترحات للنهوض بالحرف اليدوية.

جدول ٧. مقترحات المبحوثين للنهوض بالحرف اليدوية.

الترتيب	المتوسط المرجح	درجة الموافقة						المقترحات	م
		غير موافق		سيان		موافق			
		%	عدد	%	عدد	%	عدد		
١(م)	٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٧٨	توفير المواد الخام بأسعار مناسبة.	١
٢(م)	٢,٨٢	٥,١	٩	٧,٣	١٣	٨٧,٦	١٥٦	تقديم الدعم المعنوي فى صورته مكافآت.	٢
٥	٢,٩١	٠	٠	٩	١٦	٩١	١٦٢	التوسع فى اقامة المعارض و منافذ للتسويق.	٣
٨	٢,٨٢	٣,٩	٧	٩,٦	١٧	٨٦,٥	١٥٤	فتح أسواق جديدة فى الخارج.	٤
٤	٢,٩٦	٠	٠	٣,٩	٧	٩٦,١	١٧١	عمل دورات تدريبية.	٥
٦	٢,٨٩	٣,٩	٧	٢,٢	٤	٩٣,٨	١٦٧	توفير القروض السهلة وبدون فوائد.	٦
١	٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٧٨	توفير تأمين صحي.	٧
١(م)	٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٧٨	تسهيل اجراءات استخراج التراخيص.	٨
٧	٢,٨٣	٦,٢	١١	٣,٩	٧	٨٩,٩	١٦٠	حماية العمال من مخاطر العمل.	٩
١١	٢,١٨	٢٣,٦	٤٢	٣٤,٣	٦١	٤٢,١	٧٥	تعديل التصميمات وفقا لمتطلبات العملاء.	١٠
٨(م)	٢,٨٢	٤,٥	٨	٨,٤	١٥	٨٧,١	١٥٥	توفير الطرق ووسائل النقل للمنتجات.	١١
٢,٨٤		المتوسط المرجح الاجمالي							

المصدر: استمارات الاستبيان.

التوصيات

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى بما يلى:

- ١- ضرورة إنشاء هيئة لتوثيق كافة البيانات عن الصناعات اليدوية والعاملين بها حتى يستطيع صانعي السياسات التنموية وضع البرامج التنموية المناسبة لإصلاح هذا القطاع وتذليل العقبات والتحديات التى تحول دون تنمية.
- ٢- تحفيز المستثمرين على الاستثمار فى هذا القطاع ودعمهم من خلال توفير المناخ المناسب للاستثمار.
- ٣- معاونة أصحاب الحرف على تسويق منتجاتهم من خلال توفير منافذ للتسويق فى الداخل والخارج.
- ٤- ضرورة عمل دورات تدريبية لأصحاب الحرف اليدوية من خلال انشاء مراكز تدريب على أسس علمية حتى تكون بمثابة مدارس أو معاهد أكاديمية فنية متطورة.
- ٣- ضرورة تحويل القطاع الغير رسمى للصناعات الحرفية الى قطاع رسمى من خلال تيسير اجراءات استخراج التراخيص الرسمية.
- ٤- ضرورة توفير نظام تأمينات اجتماعية ورعاية صحية لأصحاب الحرف اليدوية من خلال معالجة الحرفيين بمستشفيات التأمين الصحي، وتخفيض قيمة مبلغ التأمين الاجتماعي.
- ٥- تشجيع القطاع المالى الحكومى والخاص على توفير قروض سهلة وبدون فوائد بجانب الإعفاء الضريبي والدعم على الطاقة لأصحاب الحرف اليدوية.

٦- ضرورة تغيير نظرة الشباب والآباء لأصحاب الحرف اليدوية من خلال نشر التوعية المجتمعية بأهمية الحرف اليدوية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في وسائل الاعلام المختلفة.
المراجع

أحمد، عبد الرحمن يسرى (١٩٩٦). تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية.

ادارة الصناعات الحرفية (٢٠١٩). نوتة المحافظة، محافظة الوادى الجديد.
البوابة الالكترونية لمحافظة الوادى الجديد، ٢٠١٧: (١). الصناعات البيئية، السياحة، تم إسترجاعها بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠٢٠ من:

<http://www.newvalley.gov.eg/tourism/Pages/tourismArchive.aspx?MaintourismCode=8>
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء(٢٠١٩). مؤشرات التجارة الخارجية، تم إسترجاعها بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠٢٠ من:

http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=6171
الشمي، محمد نبيل(٢٠٠٩). أهمية الصناعات الحرفية ذات المدلول التراثى وسبل النهوض بها. الحوار المتمدن، العدد ٢٧٣.

العدل، أنور عطيه(١٩٩٢). دور الصناعات الصغيرة والحرفية فى التنمية، دراسة ميدانية فى بيئة المنشآت الصغيرة فى مركز ومدينة المنصورة، ندوة سبل تطوير المشروعات الصغيرة، مركز البحوث للتنمية الدولية، جمعية تنمية المشروعات الصغيرة.

الهادى، حامد(٢٠٠٦). الحرفيون بين التكيف مع الفقر وصناعه رأس المال، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
الهيئة العامة للاستعلامات(٢٠١٧). الصناعات اليدوية. تراث وطنى ومصدر جذب للإستثمار، تم إسترجاعها بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠٢٠ من:

<http://sis.gov.eg/Story/144788/%D8%A7%D9%5%D9%%A7%D8%B1?lang=ar>
شكرى، بن زعرور(٢٠٠٩). تجربة الجزائر فى تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف، تم إسترجاعها بتاريخ ٢٩ فبراير ٢٠٢٠ من:

https://www.alukah.net/books/files/book_4298/bookfile/algira.pdf
شلتوت، منال عبد الحميد(٢٠١٨). آليات التنمية البشرية مدخل لمواجهة معوقات الحرف التقليدية الخشبية المصرية، تم إسترجاعها بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٢٠ من:

<https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2018/02.pdf>
عاشور، محمد ميرزا(٢٠٠٨). واقع الصناعات التقليدية والحرفية فى مملكة البحرين، مملكة البحرين.

عطية، أحمد خليفة (٢٠١٣). تنمية الحرف اليدوية التقليدية والأسواق التراثية كمدخل لتعزيز السياحة الثقافية الواقع والتحديات وآفاق التطوير فى سورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية المجلد(٥٣)، عدد(٣١٠٥)، تم إسترجاعها بتاريخ ٢٩ يوني ٢٠٢٠ من:

<http://91.144.21.197/index.php/engscnc/article/download/364/340/0>
عوض، شريف محمد(٢٠١١). الصناعات الحرفية طريق للتنمية المستدامة، الفنون الشعبية، العدد ٨٩، تم إسترجاعها بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠٢٠ من:

<http://www.gebo.gov.eg/Content/Images/uploaded/%D9%81%D9%/69.pdf>
محمد، سعد عبد الرسول(١٩٩٨). الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلى، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية.

مركز المعلومات بمحافظة الوادى الجديد(٢٠٢٠). نوتة المحافظة، محافظة الوادى الجديد.
Barber, T. & Krivoshlykova, M. (2006). Global market assessment for handicrafts, e United States Agency for International Development, Retrieved June 20, 2020, from: https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/pnadm210.pdf

- Ghouse, S. M.(2012). Indian handicraft industry: Problems and strategies, *International Journal of Management Research and Reviews*; Meerut Vol. 2, No. 7m pp.(1183-1199). Retrieved February 15, 2020, from: <https://search.proquest.com/openview/58a521711f379e68cb985501c0882ff1/1?pq-origsite=gscholar&cbl=2028922>
- Hassan, A. and Bouziane, F.(2016). Strategic Determinants for the Development of Traditional Handicraft Industry of Algeria, *International Journal of Managing Value and Supply Chains (IJMVSC)* Vol. 7, No. 1, Retrieved February 23, 2020, from: https://www.researchgate.net/publication/300802158_Strategic_Determinants_for_the_Development_of_Traditional_Handicraft_Industry_of_Algeria.
- Hassani, F.(2015). Documentation of cultural heritage techniques, potentials and constraints. *International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences* , Volume XL-5/W7, Taipei, Taiwan, PP(207-214), Retrieved June 20, 2020, from: <https://pdfs.semanticscholar.org/5a63/5c77be1250450824135b396890b305ac59f1.pdf>
- Jena, P., K.(2007). Orissan Handicrafts in the Age of Globalisation: Challenges and Opportunities, Retrieved June 20, 2020, from: http://magazines.odisha.gov.in/Orissa_review/nov2007/engpdf/November.pdf#page=12.
- Jha, S., K.(2016). Craft Documentation of Flexible Brass Craft of Bellaguntha, Ganjam, Odisha, India, *Chitrolekha International Magazine on Art and Design*, Vol. 6, No. 3, PP(33-61), Retrieved June 20, 2020, from: http://www.chitrolekha.com/V6/n3/05_Bellaguntha-brass-craft.pdf.
- Loughran, M.(2019). The Five Types of Crafts, Retrieved June 15, 2020, from: <https://www.liveabout.com/the-five-types-of-crafts-193034>
- Mahgoub, Y.M. and Alsoud, K. M. (2015). The Impact of Handicrafts on the Promotion of Cultural and Economic Development for Students of Art Education in Higher Education, *Journal of Literature and Art Studies*, June 2015, Vol. 5, No. 6, 471-479, Retrieved June 20, 2020, from: https://www.researchgate.net/profile/Yassi_Mahgoub/publication.
- Makyao, R.I. (2013). Challenges Facing Handcraft Businesses in Implimenting Promotion Strategies For Their Products, Retrieved June 27, 2020, from: http://repository.out.ac.tz/969/1/ROSE_MAKYAO_2.pdf.
- Mason, R.(2005). The Meaning and Value of Home-Based Craft, *Int J Art & Design Ed.* PP (261–268). Retrieved February 15, 2020, from: <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/j.1476-8070.2005.00449.x>.
- Meena, M.L., Dangayach, G.S. and Bhardwaj, A.(2012). Occupational Risk Factor of Workers in the Handicraft Industry: A Short Review, *International Journal of Research in Engineering and Technology (IJRET)* Vol. 1, No. 3, pp (2277 – 4378), Retrieved February 7, 2020, from: <https://pdfs.semanticscholar.org/a98e/e0c83f36392ded361f2b96ab8b81899f32a1.pdf>.
- Mukami, N.S. (2012). Response Strategies Adopted By Handicraft Traders in Kenya To Challenges Of Exporting, Retrieved June 25, 2020, from: <http://erepository.uonbi.ac.ke/bitstream/handle/11295/12301/MukamiResponse%20strategies>.
- Pollanen, S.(2012). The meaning of craft: Craft makers' descriptions of craft as an occupation). Retrieved February 15, 2020, from: https://www.researchgate.net/scriptsions-of-craft-as-an-occupation?origin=publication_detail.
- Redzuan, M. and Aref, F.(2010). Constraints and potentials of handicraft industry in underdeveloped region of Malaysia, *African Journal of Business Management* Vol. 5(2), pp. 256-260, Retrieved February 7, 2020, from:

- <https://s3.amazonaws.com/academia.edu.documents/44013209/4B572AC15919.pdf?>
- Rogerson, C.M.(2010). The Enterprise of Craft: Constraints and Policy Challenges in South Africa. Acta Acad, pp, 115–144.
- Ruskin, J. and Morris W. (2020). Crafts: History & Types, Retrieved June 15, 2020, from: <http://www.visual-arts-cork.com/crafts-history-types.htm#types>.
- Shah, A. and Patel, R.(2017). (PDF) Problems and Prospects of Rural Handicraft Artisans, Vol. 6 No.1, Retrieved June 15, 2020, from: http://www.voiceofresearch.org/Doc/Jun-2017/Jun-2017_14.pdf.
- Shojanoori, F.; Jamal, M.; Honarbakhsh, F.; Shojanoori, N. and Akbari, M. (2015). An Analysis of the Environmental Factors Influencing the Handicraft Development, International Journal of Review in Life Sciences, Vol. 5, No. 10, PP(91-102). Retrieved June 20, 2020, from: https://www.researchgate.net/profile/-Factors-Influencing-the-Handicraft-Development.pdf?origin=publication_detail.
- Unesco (2017). Crafts and Design, Retrieved June 15, 2020, from: <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/creativity/creative-industries/crafts-and-design/#topPage>.
- Yang, Y.; Shafi, M.; Song, X. and Yang, R.(2018). Preservation of Cultural Heritage Embodied in Traditional Crafts in the Developing Countries. A Case Study of Pakistani Handicraft Industry, Business School, Sichuan University, Chengdu 610065, China, , Retrieved February 7, 2020, from: https://res.mdpi.com/d_sustainability/sustainability-10-01336/article_deploy/sustainability-10-01336.pdf.
- Zulaikha, E. and Brereton, M.(2011). Collaborative design learning for traditional crafts industry, Conference: International Conference on Creative Industries, At Sanur, Bali, Indonesia, Retrieved February 7, 2020, from: https://www.researchgate.net/publication/267869386_Collaborative_design_learning_for_traditional_crafts_industry

A Social Study of Challenges Facing Handicraft Owners in Rural New Valley Governorate

Tarek M.A. Hussin

Lecturer of Rural Sociology, Department of Rural Society and Agricultural Extension,
Faculty of Agriculture, New Valley University

Abstract

The handicraft sector plays a vital role in generating income and employment opportunities. The handicraft industries have witnessed during the past decades a gradual decline, and this research was to find out the challenges facing handicraft owners in rural New Valley Governorat. This research was carried out on three districts: Kharga, Dakhla and Farafra, as the largest districts, they have a number of handicraft owners, and the two largest villages with a number of handicraft owners were selected from each district. Data were collected from "178" handicraft Owners distributed over six villages of Bulaq, Al-Munira, Al-Qasr, Al-Jadida, Al-Kifah and Abu Hurairah. Data were collected by questionnaire, percentages, frequency distribution and weighted average were used to present and describe the research data by the Social Sciences Statistical Program Group (SPSS). The results showed that the first importance for handicrafts that it helps to reduce unemployment and it is a non-polluting industry for the environment with a weighted average of 3 degrees, and The first reason for handicraft owners joining the craft activity is that they inherited the craft from grandparents and parents with a weighted average of 2.75 degrees, and health challenges came first with a weighted average of 2.83 from three degrees, then economic challenges with a weighted average of 2.68, then social and cultural challenges with a weighted average of 2.5 degrees, and one of the first proposals to develop handicrafts from the opinion of respondents' were: providing health care, facilitating licensing procedures and providing raw materials with a weighted average of 3 degrees.

Keywords: *Challenges, Handicrafts Owners, New Valley Governorate.*